

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

نقل المؤلف رحمة الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالى فيأتىهم والشمس مرتفعة وبعض الاواواني من المدينة على على اربعة اميال او - 00:00:17

نحو ذلك متفق عليه وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرنى الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا - 00:00:38

الى رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله. متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. رواه البخاري وعن رافع بن خديجة قال كنا نصلى المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فینصرف احدنا وانه ليبصر موقع نبله. متفق عليه - 00:01:25

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول. متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فتنصرف النساء فتنصرف النساء متنففات لمروطنهن - 00:01:44

ما يعرفهن من ما يعرفن من الغنس. متفق عليه وعن قتادة عن وعن قتادة عن انس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن ثابت تسحرا فلما فرغوا من سحورهما قامنبي الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى قلنا لانس - 00:02:08

كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ فقال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية رواه البخاري. من هذه الاحاديث في بيان شيء من الصلوات في توقيتها وفي التحذير من اضاعتها - 00:02:35

فمنها ما في صلاة العصر ورد فيها ثلاث تحذيرات التحذير الاول ان تأخيرها الى قرب غروب الشمس من علامات النفاق فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تلك صلاة المنافق - 00:02:59

قالها ثلاثة تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا والعياذ بالله هذا الرجل اشياء - 00:03:21

اولا انه اخر الصلاة حتى كادت الشمس تغرب وهذا حرام لانه لا يحل للانسان ان يؤخر صلاة العصر الى ما بعد اصفار الشمس فان صلاة العصر الوقت المختار حتى تصبى الشمس - 00:03:44

ثانيا انه اسرع في صلاته لم يطمئن فيها بل نقرها كما ينقر الغراب نقرأ اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا والعياذ بالله وهذا هو فعل المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:04:07

بغير همة وبغير نشاط وبغير رابة لانهم يراءون الناس والعياذ بالله ولا يذكرون الله الا قليلا في صلاتهم يعني انهم ينقرؤن فيها القراءة الواجبة او المكملة ولا يسبحون كثيرا ولا يدعون كثيرا - 00:04:30

ينقرؤنها نقرأ وليعلم ان من نقر صلاته ولم يطمئن فيها فانه لا يصح لصلاته ولو صلى الف مرة فان رجلا دخل المسجد وصلى واسرع ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال له ارجع فصل فانك لم تصل - 00:04:53

ومنها في صلاة العصر هذا الحديث ان هذا الرجل جعل يعقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى شيطان لان الشمس تطلع بين قرنى شيطان وتغرب بين قرنى شيطان فاذا رأاه المشركون سجدوا لها - 00:05:17

تجدوا لها عند طلوعها استقبالا وعند غروبها توديعا هذا الرجل والعياذ بالله اشبه الكفار بقى حتى الى كانت الشمس تغرب قام

فصلى العصر لا صلاة لا يطمئن فيها ولا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:05:40

ثانيا الحديث الثاني ان من ترك صلاة العصر وفاته فكأنما وتر اهله وما له يعني كأنما ذهب ماله واهله احترق بيته ودكانه واصيب اهله كلهم بحادث حتى ماتوا هذى مصيبة عظيمة - 00:06:04

لو ان احدا اصيب بهذه المصيبة لرأيت الناس يأتون اليه زرافات ووحدانا يعزوونه بما حصل ومع ذلك يرى الناس الرجل لا يصلی العصر وكأن شيئا لم يكن مع ان النبي صلی الله عليه وسلم اخبر بان هذا الذي فاتته العصر - 00:06:30

كالذى فقد ماله واهله وهو جدير بان يعزى لأن هذه مصيبة عظيمة الثالث من الوعيد ان من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله قال بعض اهل العلم يعني ان من تركها حتى غابت الشمس فقد كفر - 00:06:54

كفر مخرج عن الملة لأن العمل لا يحيط الا بالكفر لا يحيط بدون كفر كما قال الله عز وجل ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاوائل حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - 00:07:14

وهذا لا شك انه ظاهر الحديث لقوله فقد حبط عمله وقال بعض العلماء وهم الذين لا يكفرون بترك الصلاة الواحدة قالوا فحيط عمله هذا يعني ان صلاته لا تقبل منه - 00:07:33

وهذا فيه شيء من النظر لأن من ترك الصلاة حتى خرج وقتها لم تقبل منه لا العصر ولا غيره وقال بعضهم المعنى حبط عمله ذلك اليوم من من الطاعات لا تقبل منه - 00:07:50

والله اعلم بما اراد رسوله صلی الله عليه وعلى الله وسلم فهذا الحديث من الاحاديث المتشابهة التي نقف فيها على ما ورد ونقول في في مسألة كفر تارك الصلاة حسب ما جاءت به النصوص - 00:08:06

ومن مما من فوائد هذه الاحاديث ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم يبادر بصلة المغرب وصلاة الفجر فالمغرب ينصرف الناس وان احدهم ليبصر موقع نبله يعني مرماه وهذا لا يكون - 00:08:22

الا اذا بادر الانسان بصلة المغرب ولا شك ان السنة في في صلاة المغرب التقديم وكذلك الفجر يقول كان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم يصليها ومعه النساء متلفئات بمروطهن - 00:08:43

لا يعرفون احد من الغلس ولكن لابد من ان نتأكد ان الفجر قد طلع او يغلب على ظننا انه طلع اذا كان هناك غيب او قتل فالذى ينبغي للانسان اذا مرت به الاحاديث - 00:09:05

ان يتبعها والا فما الفائدة منها ليس المقصود من الاحاديث ان تقرأ وتسمع المقصود ان تطبق لأن الله حفظ هذه الشريعة في القرآن الكريم وبما صح عن النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:25

قال صلی الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلاة؟ او قال يؤخرن الصلاة عن وقتها؟ قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لو قتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة. رواه مسلم - 00:09:44

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. متفق عليه - 00:10:07

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان الشمس فليتم صلاته. واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته. رواه البخاري - 00:10:25

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارته كفارته ان يصليها اذا ذكرها. وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك. متفق عليه - 00:10:45

وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلاة - 00:11:06

لذكر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يا علي ثلاثة لا تؤخرها ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايام اذا وجدت لها كفأ. رواه - 00:11:26

والتلميذ اذا وجدت كفؤا رواه الترمذى بسم الله الرحمن الرحيم هذه احاديث في بيان الصلاة في وقتها وقد سبق تفصيل هذا ذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لابي ذر - [00:11:49](#)

يسأله كيف بك اذا كان عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ثم بين له صلى الله عليه وسلم ان يصلى الصلاة في وقتها ثم يصليها معهم فانها له نافلة فبهذا دليل على - [00:12:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قد يعلم او يتوقع ما سيقع ولكن بوحي من الله عز وجل اما هو نفسه فلا يعلم الغيب. كما قال الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب - [00:12:31](#)

ولا اقول لكم اني ملك فامرته الله ان يقول انه لا يعلم غيره وليس عنده خزانة الارض ولكنه بشر يوحى اليه بما اوحى الله اليه ويبلغه للناس وفيه دليل على موافقة الجماعة - [00:12:51](#)

وعدم الشذوذ حتى لو كان الامراء يؤخرون الصلاة عن وقتها فليصلى معهم لكن هو يصلى في اول الوقت وتكون الثانية نافلة يعني مثلا لو وجد امراء يؤخرون صلاة العصر الى ما بعد اصفار الشمس - [00:13:11](#)

فهذا لا يجوز لكن صلاتهم تقع اداء لأن من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - [00:13:35](#)